

التوعية باستخدام المواد الكيميائية والبيولوجية والإشعائية AWARENESS ABOUT USE CBRNE

الباحث : د. علاء جعفر محراث / فرع الكيمياء والكيمياء الحياتية / كلية الطب / جامعة بابل

Researcher : Dr.Alaa J.Mahrath / Chemistry College of Medicine Babylon University



الكيمياء والارهاب (الجريمة) أصدقاء ام أعداء ؟

• الأعمال الإرهابية المرتكبة بالمواد الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية وبالمتفجرات

• لا شك في أن الاعتداءات الإرهابية التي تُرتكب بهذه المواد تُشكل تهديدا خطيرا لأمن الناس وسلامتهم على الصعيدين

الوطني والدولي .

• من الامثلة على ذلك ...



1. العثور على 18 عبوة ناسفة، من مخلفات "داعش" الإرهابي

- وتبين أن العبوات عبارة عن صحيفة معدنية حديدية مملوءة بمادة "نترات الأمونيا"، NH_4NO_3



نترات الامونيوم الفاكهة المفضلة لارهابيين هذه التفجيرات تمت بواسطة هذه الفاكهة !!!



• مثال 2

- حسب ما جاء به أستخبارات ومكافحة إرهاب بابل التابعتين لوكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية، وبناءً على معلومات دقيقة ثلاث عبوات ناسفة عبارة عن (اسطوانات غاز التبريد) سعة العبوة الواحدة، 10 لتر، مملوءة بمادة الأمونيا شديدة مع الفتيل والقдах .العبوات كانت موضوعة تحت النفق الذي يستخدم لعبور مياه الأمطار من جانبي الخط السريع الذي يربط ما بين المحافظات الجنوبية، والوسطى والمنطقة الغربية، تحديداً بين جسر 14 و 15 ضمن ناحية الإمام بمحافظة بابل .



السؤال : كيف وصلت هذه المواد لهم ؟

ما مدى معرفة المنظمات الإرهابية بالكيمياء؟



الأعمال الإرهابية المرتكبة بالمواد الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية وبالمتفجرات اتسعت يوما بعد آخر

- استفاد الارهاب من مبادي السلامة والامن الكيميائي والبيولوجي والاشعاعي وسخرها لخدمت اهدافهم التخريبية بما في ذلك من تهديد للواقع الصحي والاجتماعي والاقتصادي على المستوى الوطني والدولي .
- في الاونة الاخيرة ركز الارهابيون على توطيد العلاقة مع العاملين في مجال (CBRNE) للحصول على ما يريدون ...
- ازدياد عدد الضحايا بالهجمات الارهابية بفعل استخدام CBRNE .
- من ابرز مجالات عملهم ماييلي :



الإرهاب النووي والإشعاعي RADIOLOGICAL AND NUCLEAR TERRORISM

الارهاب البيولوجي BIOTERRORISM

الارهاب بالمواد الكيميائية وبالمتفجرات

Chemical and explosives terrorism



الإرهاب النووي والإشعاعي RADIOLOGICAL AND NUCLEAR TERRORISM

- الإشعاعات من حولنا كثيرة ومصادرها ومتنوعة , ومنها امن ومنها خطر ومحمي على مستوى الوطني .
- مايفعله المجرمون والارهابيون هو محاولة الوصول الى المواد النووية والمشعة بطرق مختلفة .منها مباشرة ومنها غير مباشره .
- كما هو معلوم ان اثار هذه المواد المشعة يستمر لمدى طويل ليس على المنطقة المعرضة للهجوم وانما على باقي المناطق المجاورة لها بشكل سريع ومؤثر .
- يصلون بسهولة للمنطقة التي يريدونها ...!!



الارهاب البيولوجي BIOTERRORISM

- سوء الاستخدام الارهابيون لي الاوساط :
- بكتريا , الفيروسات , التوكسينات , الخ شكل تهديدات كبيرة وخطيرة على الانسانية والحيوانات والنباتات على حد سواء.
- ممايزيد الخطورة التأثير لسلح الجرثومي هو انقسام الارهابيون الى مجاميع صغيرة سهلة التنقل ونشر العدوى بشكل فعال .
- هذا الاتساع السريع لنشاط هذه المجاميع حرك دول الكبرى () وحلفاءها بالعمل على اجراءات حماية ومراقبة لمنشئاتها البيولوجية والكيميائية والنوية المتطورة للحد من سهول وصول الارهابين لها. (the Role of Interpol)



CHEMICAL AND EXPLOSIVES TERRORISM

- لاشك ان الهجمات بالاسلحة الكيميائية ومواد المتفجرة كان لها السهم الاكبر في بلدنا الجيب . وبلدان العالم ايضا ..
- استطاع الارهابيون بسهولة ان يصلون الى مصادر ومخازن المواد الكيميائية ودون عناء وللأسف الحقوا خسائر جسيمة بالارواح البريئة والمنشآت الخدمية .
- ومثال ذلك ما حصل من تفجيرات في محافظات بلدي كافة وكان للعاصمة النصيب الاوفر ...
- اما عالميا ما حصل من الانفجارات في :
- (العاصمة النيجيرية ابوجا , بوسطن , لندن , مدريد , موسكو , مومبي ' و او كلاهوما والهجوم الكيماوي في انفاق طوكيو وماحدث في سوريا ايضا .
- Abuja capital city in Nigeria, Boston, London, Madrid, Moscow, Mumbai and Oklahoma, and chemical attacks on the Tokyo subway and in Syria

ما الذي ساعد الارهاب (الجريمة) على الانتشار والتوسع دوليا ؟

- أولا : استخدام التكنولوجيا فيما بينهم باحترافية ومهنية .
- ثانيا : البنى التحتية ميسرة والتدريب الاحترافي والتمويل .
- ثالثا : استخدامهم للشبكات محمية و محركات مشفرة في كافة المواقع وباسماء مستعارة .
- رابعا : استخدام وتر العرق والدين في تسير مصالحهم .

• بالمقابل ماالذي اتخذته الدول التي اتعرضت للارهاب ؟

- العديد من المؤتمرات عقدت في فرنسا و امريكا , كوريا , والصين والعراق ... كان هدفها تحجيم العمليات الارهابية باساليب متنوعة .

"ORGANIZED CRIME
STARTS WITH MONEY,
DON'T LET IT BE YOURS"

TURN
BACK
CRIME

مؤخرا ... بلجيكا تحظر بيع 7 مواد كيميائية تستخدم في صنع القنابل

- على خلفية التهديدات الإرهابية الأخيرة، قررت بروكسل مؤخرا منع بيع مواد كيميائية يمكن استخدامها في إنتاج متفجرات يدوية الصنع، مثل بيروكسيد الهيدروجين (H_2O_2) الذي يستخدم في تصنيع بيروكسيد الاسيتون ($C_6H_{12}O_4$) المفضل لدى تنظيم "داعش الارهابي" ..
- " مواد أخرى، هي حمض النتريك (HNO_3) والنتروميثان (CH_3NO_2) و مضادات للأعشاب الضارة يدخل في أساس تركيبها البوتاسيوم والكلور، إلى جانب الاسيتون (CH_3COCH_3) وحمض الكبريت (H_2SO_4) ونترات الصوديوم ($NaNO_3$)



وسائل وطرق بديلة للارهاب (الجريمة المنظمة) UP TO DATE



- طور الارهاب طرق تدميرة للدول من خلال الحرب الباردة ... مثلا :
- **الجرائم المتصلة بالتجارة الادوية :**

- نشهد اليوم تزايدا ملحوظا في تصنيع الأدوية والأجهزة الطبية المقلدة والمسروقة وغير المشروعة والاتجار بها وتوزيعها. ويعرّض المرضى في جميع أنحاء العالم صحتهم، لا بل حياتهم، للخطر من خلال تناولهم من دون علم أدوية مقلدة أو أدوية أصلية جرى التلاعب بها أو خُزّنت بشكل سيء أو انتهت مدة صلاحيتها.
- وقد اتسعت رقعة انتشار السلع المقلدة وغير المشروعة مع تنامي العمليات التجارية الجارية عبر الإنترنت، حيث يمكن شراء الأدوية بسهولة وبأسعار زهيدة دون الحاجة إلى وصفة طبية، ولكن نسبة السلع الطبية المقلدة قد تصل إلى 30% من السلع الطبية المعروضة في الأسواق في بعض مناطق آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية

بيع منتجات صيدلانية غير مشروعة على الإنترنت: ضبط 500 طن في سياق عملية عالمية 8 اكتوبر 2018

- إن الأرباح الطائلة التي يمكن تحقيقها من الجرائم المتصلة بالمواد الصيدلانية تستقطب شبكات الجريمة المنظمة (الارهابيين) التي تنشط في مجالات تشمل استيراد الأدوية المقلدة وغير المشروعة وتصديرها وتصنيعها وتوزيعها عبر الحدود الوطنية
- لذا، من الأهمية بمكان أن تتعاون مختلف القطاعات على الصعيد الدولي وتنسق في ما بينها لكشف المجرمين الذين يقفون وراء هذه الجرائم والتحقيق معهم ومقاضاتهم.
- الإنترنت قد نشر تقريرا تحليليا والذي يدرس الروابط بين الجريمة الصيدلانية والجريمة المنظمة :



- سنغافورة :المنتجات المحتمل أن تكون قاتلة التي ضُبطت في سياق عملية Pangea XI التي نسّقتها الإنترنتبول.
- واستهدفت أجهزة الشرطة والجمارك وهيئات تنظيم القطاع الصحي في 116 بلدا البيع غير المشروع للأدوية والمنتجات الطبية على الإنترنت وادى إلى اعتقال 859 شخصا في أنحاء العالم ومصادرة منتجات صيدلانية يحتمل أن تكون خطرة قيمتها 14 مليون دولار من الولايات المتحدة.
- وشملت هذه المنتجات أدوية مزيفة لعلاج السرطان, حبوب مقلدة لتسكين الألم , أدوية مضادة للالتهاب، وحبوبا لعلاج العجز الجنسي، ومنومات ومهدئات، وستيروبيدات ، وحبوبا للتخفيف، وأدوية لعلاج فيروس نقص المناعة البشرية والشلل الرعاشي والسكري. وضُبط أيضا أكثر من 110 000 جهاز طبي بما فيها المحاقن، والعدسات اللاصقة، والسماعات الطبية، والأدوات الجراحية

هل من طرق اخرى استخدمها الارهاب ؟

- الجواب ياتي نعم ... باستخدام **تجارة المخدرات** والترويج لها باشكال مختلفة لما لها من مردود مالي سريع وسهل ..
- يعني ان هناك (مزارعين ومنتجين وناقلين وموردين وتجارا ومتعاطين) تحت باب تشغيل العمال العاطلين !!..



مالذي يجب علينا فعله ؟

- أولاً/ علينا ان لانسمح للارهاب المنظم ان يفوز .
- ثانياً/ بالعمل الجماعي نستطيع ان نوجه ضربة قاضية للارهاب .
- ثالثاً / الارهاب المنظم يحتاج المال , معا فالتحارب رؤوس الاموال المشبوهة . وهذا يتم من خلال :
- التوعية لكافة الشرائح المجتمعية كل حسب موقعه (ندوات , مؤتمرات .. ورش عمل موجهة ..
- التدريب للعاملين ذو العلاقة باتقان وحرفية لمواجهة الارهاب المتطور .

شكرا لحسن الاصغاء

